

E



( )

/ -

---

⋮  
⋮  
⋮



السلطة الوطنية الفلسطينية  
وزارة الزراعة

**ورقة عمل حول  
تجربة دائرة التنمية الريفية في تحسين مستوى الأسر الريفية اقتصادياً**

**22/12/2009-21**  
**بيروت لبنان**

إعداد  
م. صفاء فاروق بسيس  
مديرة دائرة التنمية الريفية  
**2009/ 12**

**أولاً: القطاع الزراعي الفلسطيني**  
**مقدمة:**

**1. دور الزراعة في الاقتصاد الوطني:**

يعتبر القطاع الزراعي العمود الفقري للاقتصاد الفلسطيني وأحد روافده الهامة من خلال مساهمته بتوفير الغذاء للمواطنين، حيث يقوم بتوفير ما نسبته 91%، 90%، 61%، 35% من الخضراوات واللحوم البيضاء والحليب واللحوم الحمراء على التوالي،

وكذلك مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تصل إلى 8.1% إضافة إلى مساهمته في توفير فرص العمل بنسبة تصل إلى 15.6% من إجمالي القوى العاملة.

كما إن للقطاع الزراعي أهمية كبيرة في رفد الاقتصاد الفلسطيني بالعملات الصعبة من خلال الصادرات الزراعية، حيث تصل نسبة مساهمة الصادرات من المنتجات الزراعية حولي 11.3% من إجمالي الصادرات الفلسطينية.

## 2. الموارد الزراعية المتاحة:

أ. **الموارد الأرضية:** تمتاز فلسطين بتنوع البيئات والتضاريس في مساحة صغيرة جغرافيا مما يعطيها خاصية فريدة، فهناك الأراضي الساحلية وشبه الساحلية، ومنطقة الأراضي الوسطى المرتفعة، ومنطقة المنحدرات الشرقية ومنطقة غور الأردن. تقدر مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي 6.2 مليون دونم، اما المساحة المزروعة نسبته 31% من إجمالي المساحة الكلية، إضافة إلى حوالي 31% تستغل كمراعي و260 ألف دونم أراضي حرجية، علما بان المناطق الحرجية والمراعي معظمها تعتبر أراضي عسكرية.

إن معظم الأراضي المزروعة هي زراعة بعلية وتشكل ما نسبته 88% من إجمالي المساحة المزروعة وتزرع معظمها بالزيتون والعنب وأشجار الفاكهة الأخرى إضافة الى المحاصيل الحقلية الشتوية والصيفية، 12% من مجمل المساحة المزروعة، وتزرع معظمها بالخضروات والحمضيات إضافة الى الفواكه الأخرى مثل النخيل والعنب والموز بالإضافة إلى الزهور

## ب. الموارد المائية:

يعتبر الماء من أندر المصادر الطبيعية في المنطقة بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص، وتقدر الموارد المائية في الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي 900 مليون متر مكعب، وهذا الرقم لا يشمل نصيب الشعب الفلسطيني من نهر الأردن ونهر اليرموك والتي تقدر بحوالي 320 مليون متر مكعب،

إلا إن الاحتلال الإسرائيلي يعمل على حرمان الشعب الفلسطيني منها حيث يسيطر على ما يزيد عن 85% من الموارد المائية في فلسطين، ويستخدم الشعب الفلسطيني حوالي 230 ألف مليون متر مكعب من حقوقه المائية أي ما نسبته (15%)، حيث يستخدم منها في الزراعة حوالي 67% من إجمالي كمية المياه المتاحة والباقي يستخدم في الأغراض المنزلية والصناعية.

### ج. الثروة الحيوانية:

تلعب الثروة الحيوانية في فلسطين دوراً هاماً، حيث تشكل ما نسبته 39% من قيمة الإنتاج الزراعي، حيث يبلغ عدد الأغنام والماعز حوالي 2.1 مليون رأس، بالإضافة إلى حوالي 33 ألف من الأبقار معظمها موجود في الضفة الغربية. ويوجد في فلسطين حوالي 27 مليون طير لاهم بالإضافة إلى حوالي 2.9% مليون طير بياض، في حين تبلغ عدد خلايا النحل في فلسطين حوالي 47 ألف خلية.

### 3. السياسة الزراعية الفلسطينية:

حيث حددت الأهداف الرئيسية التالية للسياسة الزراعية الفلسطينية:

1. الاستغلال الأمثل للموارد الزراعية وخاصة الأرض والمياه.
2. تنمية وتطوير الريف الفلسطيني من خلال تحقيق التنمية الريفية المتكاملة.
3. زيادة القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية في الأسواق المحلية والأجنبية.
4. تمكين القطاع الخاص من القيام بدوره بسهولة ويسر في عملية التنمية الزراعية والريفية.
5. تدعيم وتقوية البناء المؤسسي والإطار القانوني للزراعة وتنمية الموارد البشرية.
6. تشجيع التعاون والتكامل الزراعي العربي والإقليمي والمشاركة الفعالة في المنظمات والاتفاقيات الإقليمية والدولية ذات العلاقة بالزراعة والغذاء.

## ثانياً: استراتيجية وزارة الزراعة في مجال تنمية ودعم دور المرأة الريفية:

بادرت وزارة الزراعة بمأسسة قضايا المرأة الريفية، من خلال إنشاء دائرة التنمية الريفية والمرأة في الإدارة العامة للإرشاد والتنمية الريفية ضمن الهيكل التنظيمي لوزارة الزراعة وتوفير الكوادر المدربة والمؤهلة على المستويين الإداري والفني، لتنفيذ استراتيجيات وخطط وبرامج وزارة الزراعة التي تم تطويرها للنهوض بأوضاع المرأة الريفية، حيث يقع على عاتق هذه الدائرة المهام والمسؤوليات التالية ضمن رؤية

1. المشاركة في إعداد السياسات و الاستراتيجيات و الخطط والبرامج و المشاريع في مجال الإرشاد الزراعي و التنمية الريفية.

2. المشاركة في تحديد مفهوم واضح و موحد للتنمية الريفية في فلسطين و تحديد الاحتياجات الزراعية المختلفة لكلا الجنسين من مجتمعات الريف و البادية من خلال عمل الدراسات الضرورية لذلك

3. المساهمة في تعزيز المشاركة الشعبية في كافة الجهود المتصلة بتنمية المجتمع الزراعي و ذلك من خلال العمل على تشجيع العمل الجماعي المنظم، و التحول من متلقي سلبي لمنجزات التنمية إلى مشارك فعال و إيجابي في العملية التنموية.

4. إعداد الخطط و المشاريع الزراعية لتلبية الاحتياجات للفئات المختلفة في مجتمعات الريف و البادية من كلا الجنسين ،مع مراعاة التنسيق مع الإدارات المختلفة في الوزارة والوزارات و المؤسسات ذات العلاقة.

5. إعداد و تنفيذ البرامج التدريبية الطموحة الخاصة بالتنمية الزراعية و بما يتلاءم مع احتياجات التجمعات الريفية لكلا الجنسين و بالتعاون و التنسيق مع الأطراف المعنية .

6. المشاركة في المؤتمرات و الندوات المحلية و الدولية في مجالات التنمية الريفية و تبادل الخبرات

كما تعمل الدائرة الى  
تحديد احتياجات المجتمعات الريفية في المجال الزراعي  
مستخدمة نهج التقييم السريع بالمشاركة .

وإعداد وتنفيذ العديد من المشاريع والبرامج بالتعاون والتنسيق مع الدوائر المعنية من خلال اعتماد مفهوم التخطيط بالمشاركة لتشجيع العديد من الفئات الريفية من المشاركة، والاندماج بعملية التنمية الريفية بالمشاركة في تصميم وتنفيذ وتقييم المشاريع والأنشطة والهادفة لتحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي مع الحفاظ على التراث والعادات والتقاليد في الريف والبادية

كما وتسعى الدائرة إلى تمكين النساء الريفيات من خلال رفع مهاراتهم وإمكانياتهم في المجال الزراعي وذلك بعقد العديد الدورات التدريبية المتخصصة بمختلف المجالات الزراعية النباتية والحيوانية، إيماناً بدور المرأة المتميز في النشاطات الزراعية المختلفة،

كما وتعتمد الدائرة على العمل الجماعي عند التخطيط وتنفيذ المشاريع إدراكاً منها لأهميته في تقوية المجموعات المستهدفة، بالإضافة إلى اعتماد الدائرة مبدأ التعاون والتنسيق مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وذلك لضمان عدم الازدواجية في العمل واستغلال الموارد المتاحة الاستغلال الأمثل.

**وفي ضوء ما تقدم فإن استراتيجية وزارة الزراعة الفلسطينية في مجال تنمية الريفية تتلخص في الأهداف التالية :**

1. استراتيجية تكافؤ الفرص بين النساء والرجال في المجتمعات الريفية.
2. رفع المستوى المعيشي للأسرة الفلسطينية في الريف والبادية.
3. تحسين وتطوير طاقات وإمكانيات أفراد المجتمع الريفي مع التركيز على المرأة الريفية.

4. تطوير ورفع الوعي لدى فئات الريف بأهمية العمل الجماعي، وتشجيع إنشاء الجمعيات النسوية المتخصصة في الريف الفلسطيني استراتيجيه تمكين المرأة من الوصول إلى الأسواق.
5. خلق فرص عمل للنساء الريفيات في الريف الفلسطيني.
6. تمكين المرأة في المجال الزراعي، وتمكينها من الوصول إلى الخدمات الإرشادية والتدريبية.

### ثالثاً: دور الإرشاد الزراعي في مجال دعم التنمية الريفية و المرأة

تكمّن أهمية الإرشاد الزراعي كونه مصدر التجديد ووسيلة المزارع لتحسين إنتاجه كما ونوعاً وزيادة الربحية، لذا فسيبقى الإرشاد الزراعي يشكل العمود الفقري للتنمية الزراعية والتي بدورها تشكل الأساس للتنمية الريفية.

من هنا برزت الحاجة إلى إعداد سياسة الإرشاد الزراعي في فلسطين لتحديد مسار الإرشاد الزراعي من خلال تحديد الاحتياجات ومعايير أولويات البرامج الإرشادية.

وتحقيقاً لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية وخدمة للأهداف الرئيسية للسياسة الزراعية



### فان سياسة الإرشاد الزراعي جاءت لتحقيق الأهداف التالية:

1. الاستعمال الأمثل للموارد الزراعية من ارض ومياه، والمحافظة على تلك الموارد بما يضمن استمرارتها وحماية البيئة الزراعية.
2. تعظيم ربحية المزارعين وبهذا تحسين المستوى المعيشي، وتحقيق قدر معقول من الاكتفاء الذاتي.
3. مشاركة المستهدفين بأنشطة الإرشاد الزراعي في تحديد المشاكل والمعوقات وتحديد الأنشطة وأولوياتها من خلال التأكيد على مشاركة الفئات المستهدفة في عملية التخطيط وصنع القرار وتنفيذ الأنشطة.
4. إدماج النوع الاجتماعي في الأنشطة الإرشادية ومراعاة دور المرأة ودعم الإرشاد النسوي، من خلال زيادة إعداد النساء العاملات في مجال الإرشاد الزراعي، إضافة إلى زيادة تمثيل المرأة وخاصة دورها في صنع القرار في كافة الأنشطة الإرشادية.

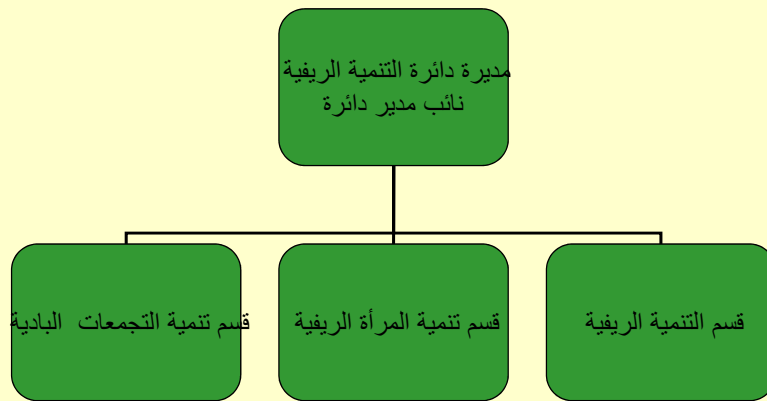
5. التوجه نحو تقديم الخدمات الإرشادية من خلال مجتمعات والتقليل ما أمكن من الخدمات المقدمة للأفراد.

6. نظرا لان غالبية المزارعين يمارسون العمل الزراعي من خلال نظم إنتاجية مزرعية، لذلك فان البرامج الإرشادية ستقدم خدماتها بما تلائم مع تلك النظم وتطویرها.

7. تشجيع المزارعين على العمل الجماعي وتشجيع إنشاء منظمات المزارعين والمجالس الزراعية النوعية الخاصة بهم.

8. حيث إن التنمية الزراعية تشكل الأساس للتنمية الريفية المتكاملة وبشكل خاص في المجتمع الفلسطيني، فستغطي أنشطة الإرشاد الزراعي الجوانب ذات العلاقة بالتنمية الريفية أيضا

## الهيكل التنظيمي لدائرة التنمية الريفية



## أهداف الخطة السنوية لعام 2010 لدائرة التنمية الريفية



### رابعاً: الوضع الراهن للأسر الريفية (متمثلة بالمرأة الريفية)

- تشكل النساء 49.3% من مجموع السكان في فلسطين
- كما تشكل النساء حوالي 14.1% من القوة العاملة الرسمية
- يتركز عمل النساء في قطاعين الخدمات و الزراعة وتصل نسبة النساء العاملات فيهما إلى 67% من القوة العاملة الرسمية
- وصلت نسبة عمل النساء في الزراعة إلى 35.6% عام 2006 من مجموع العاملين في مجال الزراعة



### نشاطات دائرة التنمية الريفية خلال الفترة ما بين 2005-2009



1. مشاريع محاربة الفقر الريفي  
قامت الوزارة بتنفيذ 650 مشروع انتاجي صغير في مجالات تربية الأغنام، النحل، الأبقار، وحفر آبار جمع مياه الأمطار، شبكات ري، حدائق منزلية، وحدات تصنيع الغذائي، بالإضافة إلى وحدات تصنيع منتجات الألبان والاجبان. حيث بلغ عدد المستفيدات 1400 أسرة ريفية

## 2. مشاريع الحدائق المنزلية والنباتات الطبية

- قامت الدائرة بتوزيع 737050 شتلة لنباتات طبية وعطرية لزراعتها في الحديقة المنزلية وتضمنت 481000 شتلة زعتر، 91700 شتلة بابونج و204350 شتلة ميرمية، كما تم توزيع 190 كغم بذور كمون ويانسون، 1500 كغ بذور خضار حيث بلغ مجموع الأسر الريفية المستفيدة 1480 أسرة ريفية،
- كما قامت وزارة الزراعة بتنفيذ عدد من الحدائق المنزلية حيث يبلغ عددها 112 حديقة بتكلفة 2600 دولار للحديقة الواحدة وتبلغ ميزانية المشروع 234000 دولار والهدف العام للمشروع هو تحسين الظروف المعيشية للعائلات الريفية الفلسطينية المستهدفة وتوفير المتطلبات الأساسية من الغذاء.

## 3. مشروع الامن الغذائي

يهدف المشروع إلى المساهمة في التخفيف من حدة الفقر والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي في المناطق الريفية الفقيرة المهمشة من خلال تنفيذ مشاريع صغيرة مدرة للدخل

تم توزيع 40 مشروع أغنام بواقع 4 أغنام لكل أسرة، 180 دجاج وديك حيث بلغ عدد الأسر 30 أسرة، حفر 14 بئر، توزيع 26 بقرة حيث بلغ عدد الأسر 26 أسرة، توزيع 30 خلية حيث بلغ عدد الأسر 10 أسرة، بالإضافة الى توزيع 10 أزواج من الحمام على أسرة ريفية واحدة، ومشاهدة حصاد مائي استفادت منها 4 أسر، في عشرة قرى الأكثر فقرا في محافظة طوباس

كما تم شراء وتوزيع بذار محاصيل حقلية. هذا وقد بلغ عدد العائلات المستفيدة من المشروع 105 عائلة

## 4. مشروع الغذاء مقابل العمل والتدريب:



- يهدف المشروع الى تحسين الالوضاع المعيشة للأسرة الريفية الريفية من خلال توزيع الحصص الغذائية على الاسر الاكثر فقراً .
- حيث بلغ عدد المستفيدين 34567 مستفيد/ة في 270 موقع في المحافظات الشمالية والجنوبية وقد تم توزيع 19874 طن من المواد التالية(طحين، سكر، ملح، زيت، حمص، سردين).

## 5. في مجال التسويق



- في إطار تفعيل دور المرأة الريفية ومشاركتها في البناء الاقتصادي والاجتماعي وتمكينها من الوصول إلى الموارد، وتحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية،
- بالإضافة إلى فتح منافذ تسويقية لمنتجات المرأة الريفية فقد نظمت وزارة الزراعة عدة معارض مركزية في مدينة رام الله بعنوان (خيرات بلادي) بالتعاون مع المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد شارك في المعرض 145 تجمع نسوي من مختلف محافظات الشمالية تم خلالها عرض منتجات النساء الغذائية المختلفة،
- بهدف تمكين النساء من الوصول إلى سوق العمل وفتح منافذ تسويقية لهذه المنتجات،

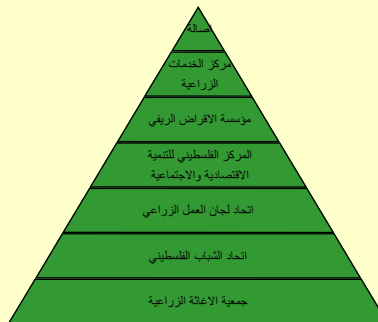
## مجال التسويق



كما قامت وزارة الزراعة بتطوير 5 جمعيات تعاونية وذلك من خلال تطوير النظام الإداري والفني لهذه الجمعيات وذلك بعدة دورات تدريبية في مسك الدفاتر وإدارة الموارد ، عمل أيام تذوق لعرض منتجات الجمعيات الخ.

وتقوم الدائرة بتطوير مهارات 20 جمعية تعاونية من خلال مشروع منظمة الاغذية والزراعة حيث الآن بصدد طباعة بروشورات لجمعية .

## سادسا: المؤسسات الزراعية العاملة في مجال دعم وتنمية المرأة الريفية:



## سابعاً: مقترحات لتطوير دور المرأة الريفية وطنياً وإقليمياً:

### المشاريع الوطنية المقترحة:

- بهدف دعم وتطوير المرأة الريفية في التنمية الزراعية وضعت وزارة الزراعة العديد من مقترحات المشاريع لتحقيق هذا الهدف:
- مشروع ريادي وطني لإقامة وحدات تصنيع الألبان في فلسطين.
  - مشروع ريادي وطني لدعم نشاط الاسرة الريفية في مجال تربية نحل العسل في فلسطين.
  - مشروع ريادي وطني لتنمية قدرات المرأة والاسرة الريفية في مجال إنتاج واستخدام النباتات الطبية والعطرية في فلسطين.
  - مشروع ريادي وطني لتنمية قدرات المرأة الريفية في مجال استخدام الطاقة في تجفيف المواد الغذائية في فلسطين.
  - مشروع ريادي وطني لدعم قدرات المزارع الصغير.

### المشاريع الإقليمية المقترحة:

1. المشروع الإقليمي لتحسين وتنويع مصادر دخل الأسر الريفية.
2. المشروع لإقليمي لتطوير تربية الحيوانات المزرعية على مستوى الأسر الريفية.
3. دورات مختلفة في مجال تسويق منتجات المرأة الريفية (تجفيف النباتات الطبية واستخلاص الزيوت العطرية، دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الصغير المدرة للدخل).
4. إقامة المعارض العربية المشتركة بهدف تسويق منتجات المرأة الريفية العربية.

